

## الصوارم المهرقة

[ 286 ] حافظا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين يرجع الناس الى الجاهلية الاولى وتثور القبائل مرتدين بالفتنة في طلب ثارات الجاهلية الى غير ذلك من المصالح الخفية والجلية. ومنها ان قوله " وما احسن ما سلكه بعض الشيعة المنصفين كعبد الرزاق فانه قال افضل الشيخين، الى آخره " مدخول بمنع كون عبد الرزاق من علماء الشيعة بل يظهر من كلام ياقوت الحموي في معجمه انه من محدثي أهل السنة والجماعة وشيخ مشايخ حديثهم وغاية الامر انه كان يقدر في عثمان لكن كان يعتقد صحة خلافة الشيخين ويفضلها لزعمه الباطل ان عليا عليه السلام فضلها على نفسه وانه في ذلك قد اطاع عليا عليه السلام وحينئذ فقله وبوله سواء. ومنها قوله " ومما يكذبهم في دعوى تلك التقية المشومة ما اخرج الدارقطني من ان أبا سفيان، الى آخره " مدفوع بان ما اخرجه الدارقطني مما يصدق دعوانا، كيف وهو متضمن لما ذكرناه سابقا من ان عليا عليه السلام انما كان يحتزر في عدم النزاع مع الثلاثة عن مخالفة وصية سيد الانام صلوات الله عليه وآله واثارة فتنة تؤدي الى افناء دين الاسلام ولهذا اغلظ على أبي سفيان في الكلام ونسبه الى العداوة مع الاشارة الى ان خلافة أبي بكر لا تضر بالاسلام وان اثاره ما قصده من الفتنة تضر فيه وتؤدي الى افناء الاسلام واهله بالتمام (1) فظهر حقيقة ما قاله من ان عليا عليه السلام إنما بائع أبا بكر قهرا وتقية والله (1) \_\_\_\_\_

والمروي من طريق الشيعة وبعض طرق أهل السنة أن أبا سفيان جاء إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: شعر بني هاشم لا يطعم الناس فيكم \* ولا سيما تيم بن مرة أو عدى وما الامر الا فيكم أو عليكم \* وليس لها الا أبو حسن علي أبا حسن فاشدد بها كف حازم \* فانك بالامر الذي ترتجى ملئ